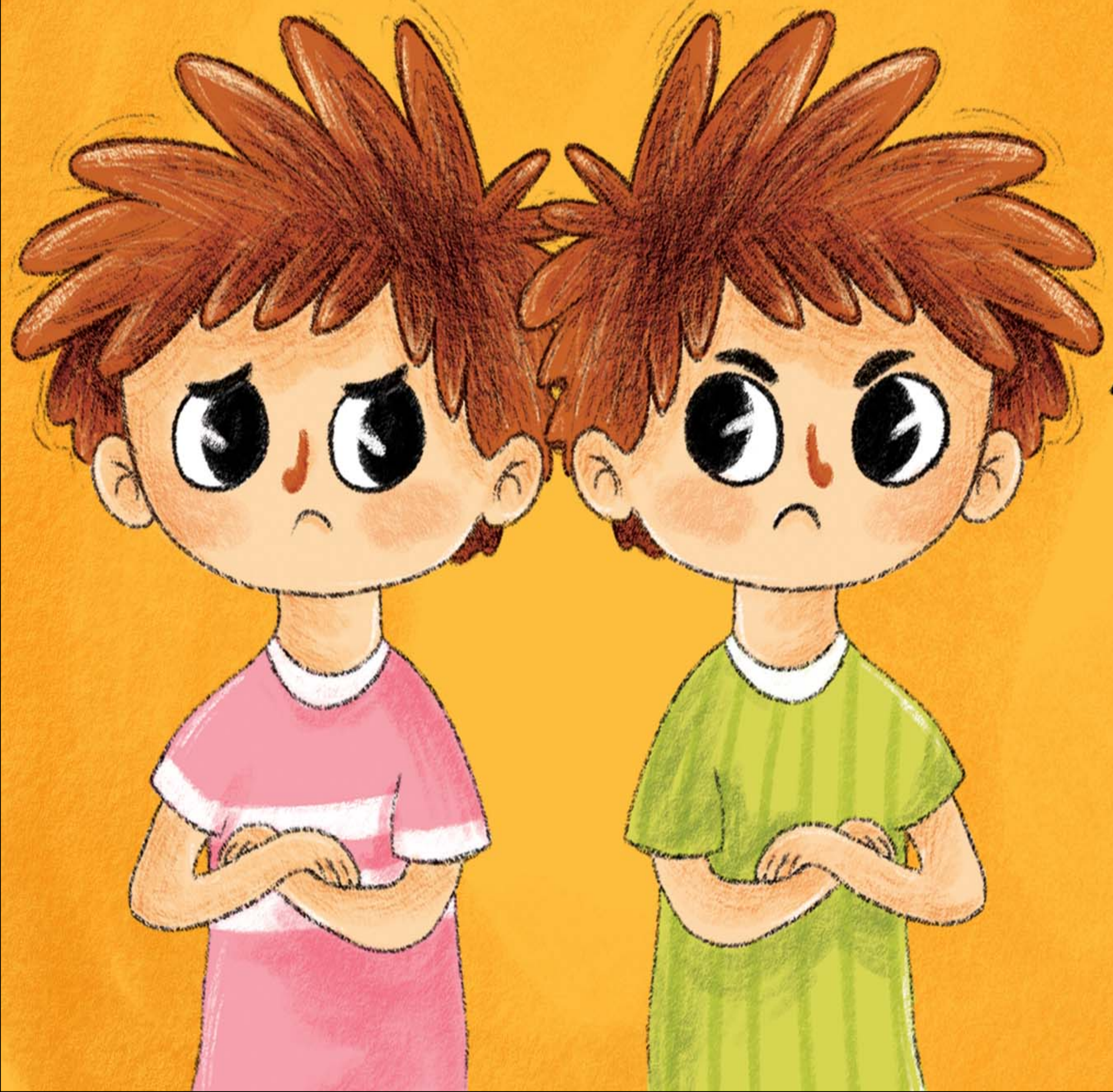
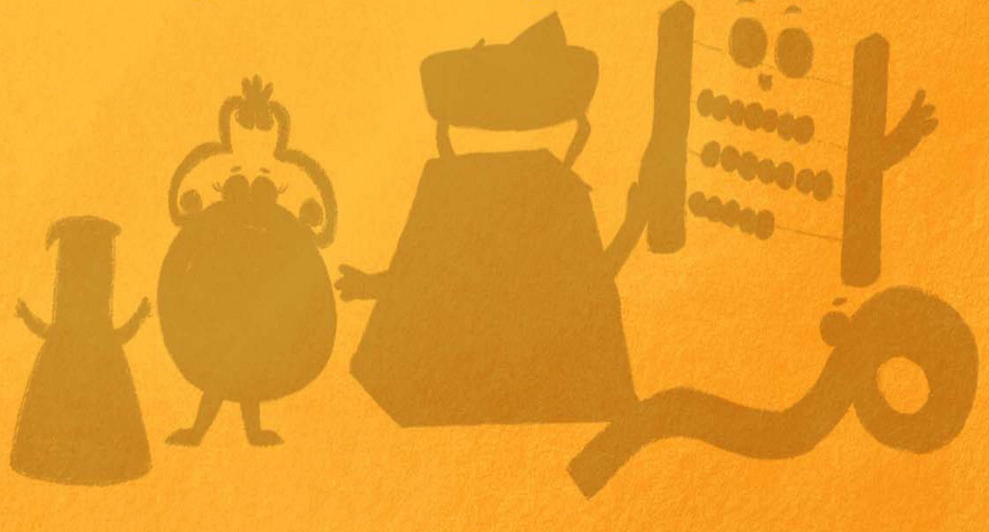
ك



فَريقُ الْحُكّامِ

تأليف: آلاء عرفة
رسوم: خلود خالد



وِسامٌ وَبَسّامٌ كَثيرا الْخِصامِ

مُتَشابِهانِ في الشَّكْلِ تَـمامًا كَحَبَّةِ فولٍ انْقَسَمَتْ نِصْفَيْنِ

وَلِيُحَقِّقا الْمُساواةَ يُريدانِ أَنْ يَقْتَسِما كُلَّ شَيْءٍ

لِذا كانَ لا بُدَّ مِنْ تَشْكيلِ فَريقِ الْـحُكّامِ.





تَـجَمَّعَ الْفَريقُ
مِنْ كُلِّ أَرْجاءِ الْـمَنْزِلِ

وَاسْتَعَدَّ لِلْقِيامِ
بِمَهامَّ خاصَّةٍ جِدًّا.

وَقْتُ الْإِفْطارِ قَدْ حانَ، وَهذا يَعْني أَنَّ مَعْرَكَةً سَتَبْدَأُ الْآنَ، لِذا بِسُرْعَةٍ تَقَدَّمَ كَبيرُ الْـحُكّامِ، الْأُسْتاذُ ميزانٌ...



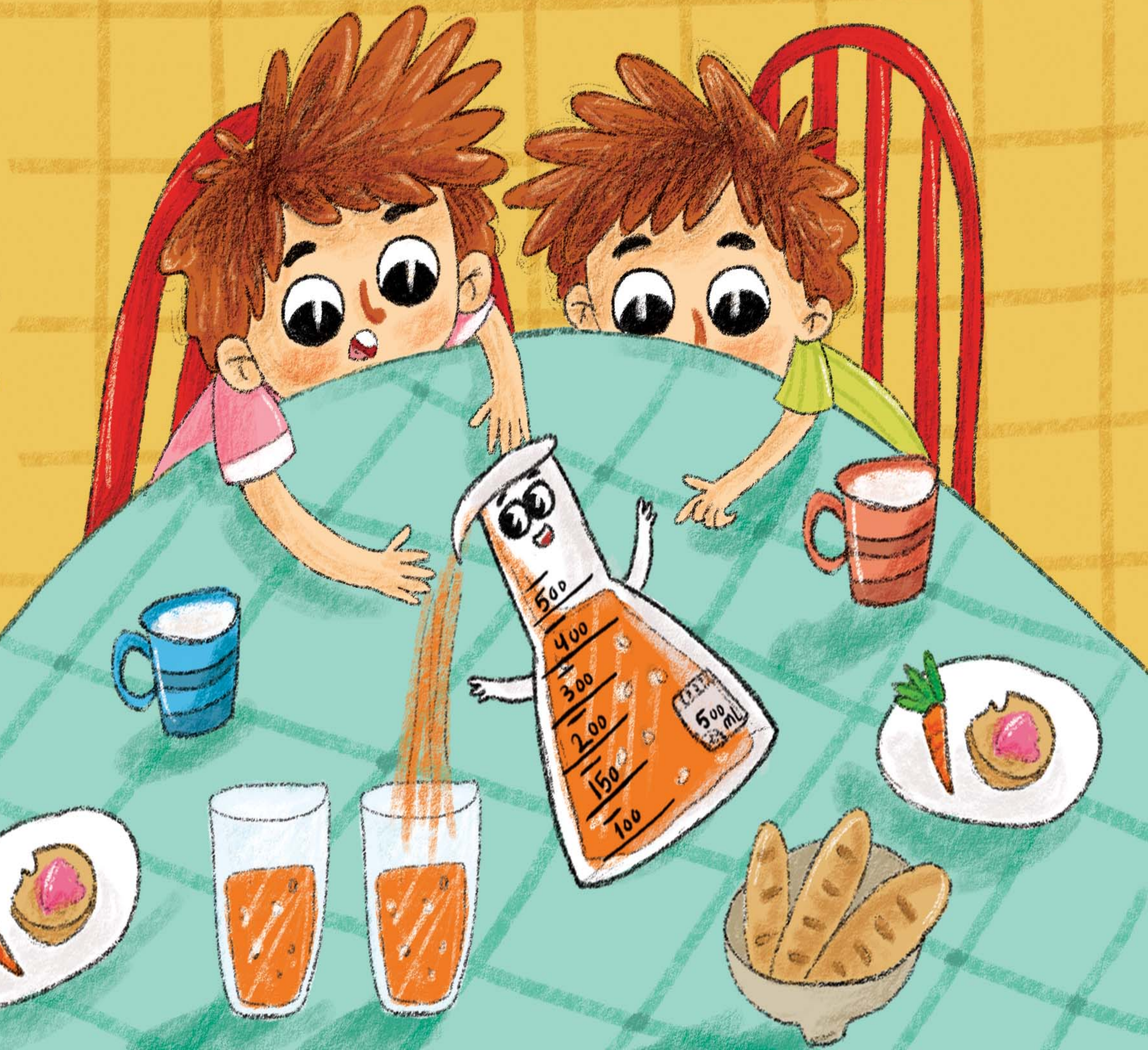
وَبِحَسْمٍ قالَ:

70 جِرامًا مِنَ الْـجُبْنِ لِوِسامٍ

وَ70 جِرامًا مِنَ الْـجُبْنِ لِبَسّامٍ.



وَالْآنَ يَتَقَدَّمُ الْأُسْتاذُ مِكيالٌ
لِيُقَسِّمَ بَيْنَهُما عَصيرَ الْبُرْتُقالِ...
صَبَّ الْعَصيرَ صَبًّا، وَقالَ:
150 مِلّيلِتْرًا لِوِسامٍ
وَمِثْلُها تَمامًا تَـمامًا لِبَسّامٍ.





حانَ وَقْتُ أَلْعابِ الْـهاتِفِ

وَهذا يَعْني أَنَّ السَّيِّدَةَ ساعَةَ سَتَضْبِطُ الْوَقْتَ

عِشْرينَ دَقيقَةً لِوِسامٍ، وَعِشْرينَ لِبَسّامٍ.



بَعْدَ اللَّعِبِ، طَلَبَتْ ماما مِنْهُما تَرْتيبَ غُرْفَةِ نَوْمِهِما

فَقَرّرا تَقْسيمَها لِيَكونَ كُلُّ واحِدٍ مَسْؤولًا عَنْ قِسْمِهِ.

تَقَدَّمَ السَّيِّدُ مِتْرٌ لِيَقومَ بِهذِهِ الْـمُهِمَّةِ، وَقامَ بِها بِكُلِّ دِقَّةٍ، وَلكِنْ...



هُناكَ وَرَقَةٌ في مُنْتَصَفِ الْغُرْفَةِ تَـمامًا.

الْغُرْفَةُ ثَلاثَةُ أَمْتارٍ، وَهذِهِ الْوَرَقَةُ نَجِدُها بَعْدَ مَسافَةِ 150 سم مِنْ بِدايَةِ الْغُرْفَةِ، وَبَدَأَتْ مَعْرَكَةٌ جَديدَةٌ...

مَنْ مِنْهُما عَلَيْهِ حَـمْلُ هذِهِ الْوَرَقَةِ ؟؟ قَسَّما الْوَرَقَةَ نِصْفَيْنِ لِيَرْمِيَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما نِصْفًا.



أَكْمَلَ وِسامٌ وَبَسّامٌ التَّرْتيبَ

وَجاءَ وَقْتُ تَقْسيمِ الْقِصَصِ.

هُنا جاءَ السَّيِّدُ عَدّادٌ...

بَدَأَ يُقَسِّمُ وَهُوَ يَقولُ:

"قِصَّةٌ لِوِسامٍ وَقِصَّةٌ لِبَسّامٍ.

قِصَّةٌ لِوِسامٍ وَقِصَّةٌ لِبَسّامٍ

وَلكِنْ لِـمَنْ سَتَكونُ هذِهِ؟"...

كانَتْ تِسْعَ قِصَصٍ.

أَخَذَ كُلٌّ مِنْهُما أَرْبَعًا وَبَقِيَتْ واحِدَةٌ.

ماذا أَفْعَلُ الْآنَ؟...

هَلْ نُقَسِّمُ الْقِصَّةَ نِصْفَيْنِ؟

رَدَّ وِسامٌ وَبَسّامٌ في صَوْتٍ واحِدٍ:

"وَماذا أَفْعَلُ بِنِصْفِ قِصَّةٍ؟!".



قالَ وِسامٌ:

"أَقْرَأُ الْبِدايَةَ

وَأَتَـخَيَّلُ النِّهايَةَ".

قالَ بَسّامٌ:

"أَقْرَأُ النِّهايَةَ

وَأَتَـخَيَّلُ الْبِدايَةَ"

وَبَعْدَ تَفْكيرٍ...

قالَ وِسامٌ وَبَسّامٌ: "نَقْرَأُ سَوِيًّا...

كُلُّ واحِدٍ مِنّا يَقْرَأُ نِصْفَهُ".

وَبِالْفِعْلِ...



اسْتَعَدَّ الْـجَميعُ لِسَماعِ الْقِصَّةِ...

بَدَأَ وِسامٌ، وَقالَ: "كانْ ياما كانْ. أَخَوانِ...

يَهْوى أَحَدُهُما الرِّياضَةَ وَالْآخَرُ يَهْوى الْأَلْوانَ".



أَنْهى بَسّامٌ الْقِصَّةَ قائِلًا:

"وَهكَذا أَصْبَحَتْ كُرَةُ رامي لَوْحَةً فَنِّيَّةً فَريدَةً بِريشَةِ سامي. النِّهايَةُ...

نِهايَةٌ جَميلَةٌ يا أَصْدِقاءُ، أَلَيْسَ كَذلِكَ؟ أَخيرًا وَجَدَ رامي وَسامي شَيْئًا يَجْمَعُهُما".

رَدَّ وِسامٌ: "صَحيحٌ... ما رَأْيُكُمْ أَنْ نَصْنَعَ نَحْنُ أَيْضًا شَيْئًا يَجْمَعُنا؟".



شَعَرَ السَّيِّدُ ميزانٌ بِخَيْبَةِ أَمَلٍ. نَظَرَ لِلْفَريقِ بِحُزْنٍ، وَقالَ:

"أَخيرًا تَصالَحَ الْأَخَوانِ وَتَشارَكا الْقِصَصَ، وَسَيَتَشارَكانِ كُلَّ شَيْءٍ

وَيَسْتَغْنِيانِ عَنْ خِدْماتِنا. هَيّا بِنا نَعُدْ إلى خِزانَتِنا!".

رَدَّ وِسامٌ: "عَلى الْعَكْسِ يا سَيِّدُ ميزانُ،

نَحْنُ نَحْتاجُ إلى كُلِّ فَرْدٍ مِنّا لِتَنْفيذِ هذِهِ الْمُهِمَّةِ".





تَساءَلَ الْـجَميعُ عَنْ هذا الشَّيْءِ الَّذي سَيَجْمَعُ كُلَّ الْفَريقِ.

أَكْمَلَ وِسامٌ، وَقالَ: "سَنُعِدُّ كَعْكَةً".

"سَيِّدُ عَدّادُ، عُدَّ لَنا أَرْبَعَ بَيْضاتٍ
كيسَ فانيلْيا وَكيسَ بيكِنْج بَوْدَر.

سَيِّدُ ميزانُ، زِنْ لَنا 500 جِرامٍ مِنَ الطَّحينِ
وَ 350 جِرامَ سُكَّرٍ.

سَيِّدُ مِكْيالُ، نُريدُ 400 مِلّيلِتْرٍ مِنَ الْـحَليبِ
وَ 200 مِلّيلِتْرٍ مِنَ الزَّيْتِ.

سَيِّدُ مِتْرُ
أَحْضِرْ قالَبًا بِـمَقاسِ 26 سم
سَيِّدَةُ ساعَةُ
اضْبِطي الْوَقْتَ على30 دَقيقَةً."



"بَسّامٌ يَـخْلِطُ الْـمُكَوِّناتِ







وَأَنا أَصُبُّها في الْقالَبِ





وَماما تَضَعُها في الْفُرْنِ
وَسَنُسَمّيها كَعْكَةَ الْـمُشارَكَةِ."



وَبَيْنَما الْـجَميعُ يَنْتَظِرُ الْكَعْكَةَ
وَقَعَ نَظَرُ وِسامٍ وَبَسّامٍ عَلى تِلْكَ الصُّوَرِ الْـمُثَبَّتَةِ عَلى الثَّلّاجَةِ

اسْتَعادا مَعَها الْكَثيرَ مِنَ الذِّكْرَياتِ الْـجَميلَةِ
وَلَـمْ يُقاطِعْهُما سِوى رَنينِ السَّيِّدَةِ ساعَةَ
وَهِيَ تُعْلِنُ انْتِهاءَ الْوَقْتِ.



أَخْرَجَتْ ماما الْكَعْكَةَ...

كانَتْ رائِحَتُها الذَّكِيَّةُ

تُثيرُ حَـماسَ الْـجَميعِ لِتَذَوُّقِها.



قَطَعَ وِسامٌ الْكَعْكَةَ، وَوَزَّعَ بَسّامٌ الْأَنْصِبَةَ.

أَكَلَ الْـجَميعُ بِسَعادَةٍ

وَكانَتْ كَعْكَةُ الْـمُشارَكَةِ أَلَذَّ كَعْكَةٍ يَأْكُلونَها عَلى الْإِطْلاقِ.



النِّهايَةُ

